الأحاديث الواردة في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

كتبه
د/ عبد الله بن فوزان بن صالح الفوزان
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية
في جامعة طيبة

مصدر هذه المادة :
الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه وآله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه ورقات يسيرة في دراسة الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سورة الكهف يوم الجمعة، فإنني لم أقف - حسب علمي - على بحث علمي يجمع أطراف الموضوع، مع ما له من الأهمية، وإن كان يوجد منه أجزاء متناثرة في ثنايا مواضيع متعلقة به، ككتب الأذكار، أو كتب فضائل يوم الجمعة، وشيء من المذاكرة حوله في مواقع علمية عبر الشبكة المعلوماتية العالمية.

وتكمن أهمية البحث والدراسة في أمور، منها:

١- تعدد من روي عنه أحاديث الباب من الصحابة ﷺ.

قال ابن حجر في معرض كلامه على حديث أبي سعيد ﷺ: (وفي الباب عن علي، وزيد بن خالد، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، بأسانيد ضعيفة)[١]

٢- كثرة اختلاف طرق أحاديث الباب، وتباين ألفاظها.

٣- إطباق الجمهور من أهل العلم على القول بمشروعية قراءة

(١) ينظر: فيض القدير (١٩٩/٦)، ولم أقف عليه في المطبوع من كتبه.

هذه السورة يوم الجمعة، مع ما في الأحاديث من الكلام، مما يترتب عليه شيء من الإشكال عند بعض طلاب العلم، بله العامة، فبعضهم يفهم التلازم بين ثبوت النص فقط والعمل به، والعكس بالعكس، دون أن ينظر ويتأمل في أسباب أخرى مؤثرة في إثبات العمل ومشروعيته، كالنقل المشبه للتواتر لعمل الصحابة ﷺ، أو الثقة والاطمئنان إلى عد وجود خلاف في مشروعية العمل، وهذه مسألة شريفة دقيقة، بحاجة إلى مزيد تحرير، وعناية تامة.

٤- كون ذلك له تعلق بأعظم العبادات وهي تلاوة القرآن الكريم، وأعظم الأيام عند الله تعالى وهو يوم الجمعة.

٥- تحرير السياق التاريخي في بيان أول من نقل العمل بذلك من أهل العلم.

وسوف يتم تناول الموضوع في تمهيد، وثلاثة مباحث:

* التمهيد، وفيه:

أولاً: لمحة موجزة فيما ورد من فضائل يوم الجمعة، وفضل بعض الأعمال فيه.

ثانياً: ومضة يسيرة فيما ورد من فضائل سورة القرآن.

ثالثاً: الأحاديث الواردة في فضل سورة الكهف.

رابعاً: الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سور أخرى يوم الجمعة.

* المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سورة

الكهف يوم الجمعة.

* المبحث الثاني: الآثار الواردة في الباب.

* المبحث الثالث: كلام أهل العلم من المحدثين والفقهاء في المسألة.

ثم أنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وبعدها وضعت فهارس للأحاديث، ثم لأهم المصادر والمراجع، وأخيراً للموضوعات.

وقد سلكت الخطوات التالية:

* خرجت الأحاديث التي ذكرتها في التمهيد باختصار في الحاشية.

* ذكرت عدد الأحاديث الواردة في الباب إجمالاً، ثم درستها تفصيلا، مبتدئا بحديث أبي سعيد الخدري ﵁، إذ هو أصل الباب، ثم رتبت الأحاديث بعده حسب قربها من لفظه.

* خرجت الأحاديث من المصادر المشهورة، وأمهات كتب السنة، ولا أنزل في العزو إلى مصدر متأخر إلا لفائدة حديثية.

* إذا عزوت إلى صحيح البخاري فالمراد النسخة التي مع فتح الباري، في الطبعة السلفية.

* اعتمدت في بيان أحوال الرواة على كلام أئمة الشأن من كتبهم الأصلية، و إلا أحلت ذلك إلى تهذيب الكمال غالباً، وقد أكتفي بكلام أحد الأئمة في الراوي، ثم أذكر مصادر أخرى ترجمت

له.

والله تعالى أسأل التوفيق والإعانة، وأن يجعل عملـــي خالصـــاً لوجهه الكريم.

كتبه

د. عبد الله بن فوزان بن صالح الفوزان

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

في جامعة طيبة

E-mail: afsf1551@Gmail.com

E-mail: afsf1551@hotmail.com

التمهيد

وفيه

أولاً: لمحة موجزة فيما ورد من فضائل يوم الجمعـــة، وفضـــل بعض الأعمال فيه.

ثانياً: ومضة يسيرة فيما ورد من فضائل سور القرآن.

ثالثاً: الأحاديث الواردة في فضل سورة الكهف.

رابعاً: الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سور أخرى يـــوم الجمعة.

أولاً: لمحة موجزة فيما ورد من فضائل يوم الجمعة، وفضل بعض الأعمال فيه

هذا اليوم هبة ربانية، ومنحة إلهية لأمة النبي الكريم الخاتم ﷺ، فضلها به على سائر الأمم، كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**نحن الآخرون، ونحن السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا، هدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً، والنصارى بعد غدٍ**»[1].

بل قد ورد التصريح بأن الله أضل الأمم السابقة عن هذا اليوم، كرامة لهذه الأمة، وتفضيلا لها عليهم، فعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق**»[2].

وذكر النبي ﷺ شيئا من فضائل هذا اليوم المبارك فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أنه ﷺ قال: «**خير يوم طلعت عليه الشمس يوم**

---

(١) أخرجه: البخاري (٢/٣٥٤) ح (٨٧٦) ومسلم (٢/٥٨٥) ح (٨٥٥).
(٢) أخرجه: مسلم (٢/٥٨٦) ح (٨٥٦).

الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»(١).

وخص الله تعالى هذا اليوم بساعة عظيمة، ووعد سبحانه الداعي فيها بإجابة سؤله، وتحقيق أمره، كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه**»، وأشار بيده يقللها(٢).

ولهذا كله، ثبت تخصيص هذا اليوم بعبادات وقرب يتميز بها عن غيره من الأيام، ومن ذلك:

الخاصة الأولى: استحباب قراءة سورتي السجدة والإنسان في صلاة الفجر.

الخاصة الثانية: استحباب كثرة الصلاة على النبي ﷺ فيه، وفي ليلته، لقوله ﷺ: «**أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة، وليلة الجمعة**»(٣).

الخاصة الثالثة: صلاة الجمعة التي هي من آكد فروض الإسلام، ومن أعظم مجامع المسلمين، فهي أعظم من كل مجمع يجتمعون فيه، وأفرضه سوى مجمع عرفة، ومن تركها تهاوناً بها طبع الله على قلبه، وقرب أهل الجنة يوم القيامة، وسبقهم إلى الزيارة يوم المزيد بحسب

---

(١) أخرجه: مسلم (٥٨٥/٢) ح (٨٥٤).
(٢) أخرجه: البخاري (٤١٥/٢) ح (٩٣٥)، مسلم (٥٨٣/٢، ٥٨٤) ح (٨٥٢).
(٣) أخرجه: البيهقي (٢٤٩/٣) من حديث أبي رضي الله عنه، وهو حسن بشواهده.

قربهم من الإمام يوم الجمعة وتبكيرهم.

الخاصة الرابعة: الأمر بالاغتسال في يومها، وهو أمر مؤكـــد جداً.

الخاصة الخامسة: التطيب فيه، وهو أفضل من التطيب في غيره من أيام الأسبوع.

الخاصة السادسة: السواك فيه، وله مزية على السواك في غيره.

الخاصة السابعة: التبكير للصلاة(١).

إلى غير ذلك من الخصائص التي ذكرها أهل العلم(٢).

***

(١) ينظر: زاد المعاد (١/٣٧٥-٣٧٧) وقد تم النقل منه بتصرف.

(٢) ينظر في ذكر هذه الخصائص بتوسع: كتاب فضائل الجمعة وأحكامها وخصائصها، لمحمد ظاهر أسد الله، وكتاب أحاديث الجمعة دراسة نقدية وفقهية، لعبد القدوس بن محمد نذير.

ثانياً: ومضة يسيرة فيما ورد من فضائل سور القرآن

فضائل القرآن أشهر من أن ينوه بها، وأكثر من أن يحصر عددها، وقد أفرد ذلك بالتصنيف جملة من الأئمة، كابن أبي شيبة، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والنسائي، وابن الضريس(١)، والسيوطي، وغيرهم.

وقد رويت أحاديث كثيرة في فضائل سور معينة من القرآن، وقد أفرده أيضا بعضهم بتأليف، كالسيوطي في كتابه (خمائل الزهر في فضائل السور).

ولكن الذي ثبت وصحّ قليل جداً بالنسبة إلى عدد ما روي، ومن أشهر ما ثبت له فضيلة من السور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والكهف، والملك، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتين(٢).

وقال ابن تيمية رحمه الله: (في كتب التفسير أشياء منقولة عن النبي ﷺ يعلم أهل العلم بالحديث أنها كذب، مثل حديث فضائل

---

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، ولد علي راس المائتين، وتوفي سنة أربع وتسعين، من مؤلفاته: فضائل القرآن، والتفسير، وأجزاء حديثية. ينظر: تذكرة الحافظ (٦٤٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٣).

(٢) ينظر: المغني عن الحفظ والكتاب ص (١٢١ - ١٤٥)، والمنار المنيف (١١٣-١١٥) والبرهان في علوم القرآن (٤٣٢/١)، والإتقان (٢٠٩٩/٦ -٢١٣٨) والتحديث ما قيل لا يصح فيه حديث ص (١٢٢-١٢٣).

سور القرآن، الذي يذكره الثعلبي، والواحدي في أول كل ســـورة، ويذكره الزمخشري في آخر كل سورة، ويعلمون أن أصح ما روي عن النبي ﷺ في فضائل السور: أحاديث {**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**}، ولهذا رواها أهل الصحيح، فأفرد الحفاظ لها مصنفات، كالحافظ أبي محمد الخلال وغيره، ويعلمون أن الأحاديث المـــأثورة في فضـــل فاتحـــة الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقـــرة، والمعـــوذتين أحاديـــث صحيحة، فلهم فرقان يفرقون به بين الصدق والكذب)[١].

---

(١) منهاج السنة النبوية (٧/٤٣٤ - ٤٣٥).

ثالثاً: الأحاديث الواردة

في فضل سورة الكهف

تقدمت الإشارة إلى أن سورة الكهف من السور التي ثبت لها شيء من الفضائل، والمروي في ذلك ليس بالقليل، لكن منه ما صح وثبت، ومنه قسم آخر لم يثبت، بل ربما عده بعض الأئمة من المنكرات الواهيات، وفيما يلي ذكر مجمل، وسياق موجز لأشهر ما ورد في ذلك:

* عن البراء ﷺ قال: قرأ رجل سورة الكهف، وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ؟ قال: «**اقرأ فلان، فإنها السكينة تنزلت للقرآن**»(١).

* عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال**»، وفي لفظ: «**من آخر الكهف**»(٢).

* عن معاذ بن أنس ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورً من قدمه إلى رأسه،**

---

(١) أخرجه: البخاري (٦٢٢/٦) ح (٣٦١٤)، ومسلم (٥٤٧/١-٥٤٨) ح (٧٩٥).

(٢) أخرجه: مسلم (٥٥٥/١، ٥٥٦) ح (٨٠٩)، والمحفوظ لفظ: (أول الكهف). ينظر: جلاء الأفهام ص (٣٢٥).

ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين السماء إلى الأرض»(١).

* عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال، ومن قرأ خاتمتها عند رقاده كان له نوراً من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة**»(٢).

* عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**سورة الكهف تدعى في التوراة: الحائلة، تحول بين قارئها وبين النار**»(٣).

* عن عبد الله بن مغفل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البيت الذي تُقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة**»(٤).

(١) أخرجه: أحمد في مسنده (٢٤/٣٩٠) ح (١٥٦٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٩٧) ح (٤٤٣)، وإسناده ضعيف.
(٢) أخرجه: ابن مردويه، كما في الدر المنثور (٩/٤٧٥).
(٣) أخرجه: البيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٧٥) ح (٢٤٤٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابن عباس به مرفوعا، وقال: (تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا، وهو منكر).
(٤) أخرجه: ابن مردويه، كما في الدر المنثور (٩/٤٧٨)، وهو واه جداً.

رابعاً: الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سور أخرى يوم الجمعة

وردت أحاديث متعددة في الترغيب بقراءة سور أخرى من القرآن يوم الجمعة، مما يتعبد به خارج الصلاة، ولا يثبت من ذلك شيء، وإنما هي من الضعيف الواهي، وفيما يلي الإشارة إلى شيء منها:

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له**»(١).

* عن عبد الله بن عيسى(٢) قال: «**أخبرت أنه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيمانا وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له**»(٣).

---

(١) أخرجه: الترمذي (٥/١٦٣) ح (٢٨٨٨)، وأبو يعلى (١١/٩٣) ح (٦٢٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٨٤) ح (٢٤٧٦) من طريق هشام أبي المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة به، قال الترمذي: (هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة) وقد ورد نحوه عن أبي أمامة مرفوعاً عند الطبراني في الكبير، وعن أبي رافع موقوفا عند الدارمي، ولا يثبت منها شيء. ينظر: مجمع الزوائد (٢/٣٧٩)، والفوائد المجموعة ص (٣٠٢)، وفيض القدير (٦/٢٠٠)، والسلسلة الضعيفة (٤٦٣٢، ٥١١٢).

(٢) وهو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو محمد الكوفي، ثقة فيه تشيع، كما قال ابن حجر، توفي سنة ثلاثين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٤١٢)، والتقريب (٣٥٤٧).

(٣) أخرجه: الدارمي (٢/٥٤٩) ح (٣٤٢٠)، وإسناده إلى عبد الله صحيح، ولكن لا يعرف من أخبره.

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه، وملائكته حتى تَجِبَ الشمس**»(١).

* عن مكحول قال: «**من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل**»(٢).

* عن كعب الأحبار قال: قال رسول الله ﷺ «**اقرؤوا هود يوم الجمعة**»(٣).

***

(١) أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١١/٤٨) ح (١١٠٠٢)، وفي المعجم الأوسط (٦/١٩١) ح (٦١٧٥). قال الهيثمي (٢/٣٧٩): (رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف) وقال المناوي (٦/١٩٨): (قال ابن حجر: طلحة ضعيف جداً، ونسبه أ؛ مد وأبو داود إلى الوضع)..

(٢) أخرجه: الدارمي (٢/٥٤٤) ح (٣٣٩٧)، وإسناده إلى مكحول صحيح، وينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ص (١٠٥).

(٣) أخرجه: الدارمي في مسنده (٢/٥٤٥) ح (٣٤٠٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٧٢) ح (٢٤٣٨)، وقد اختلف في إسناده مع إرساله، قال المناوي في فيض القدير: (قال الحافظ ابن حجر: حديث مرسل، وسنده صحيح. هكذا جزم به في أماليه، ثم قال: وأخرجه ابن مردويه في التفسير من وجه آخر عن مسلم بن إبراهيم).

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في الترغيب بقراءة سورة الكهف يوم الجمعة

بعد طول بحث في الباب وقفت على عشرة أحاديث، وثلاثة آثار، وفيما يلي الكلام عليها تفصيلاً.

***

الحديث الأول

حديث أبي سعيد الخدري ﷺ

حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مداره على أبي هاشم الرماني[١]، عن أبي مِجْلَز[٢]، عن قيس بن عباد[١]، عن أبي سعيد[٢].

---

(١) هو: الرماني الواسطي، قيل: اسمه: يحيى بن دينار، وقيل: يحيي بن الأسود، وقيل: ابن أبي الأسود، وثقه: ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، والدار قطني، وغيرهم، توفي سنة ١٢٢هـ، وقيل: ١٤٥هـ روي له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبير (٨/٢٧١)، والجرح والتعديل (٩/١٤٠)، والثقاب (٧/٥٩٦)، وتهذيب الكمال (٨/٢٧١)، والجرح والتعديل (٩/١٤٠)، والثقاب (٧/٥٩٧)، وتهذيب الكمال (٣٤/٣٦٢) وسير أعلام النبلاء (٦/١٥٢)وتهذيب (١٢/٢٦١) ، التعريب (٨٤٩٢).

(٢) لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز البصري الأعور، من الثقات الحفاظ، توفي سنة =

وقد وقع فيه على أبي هاشم اختلاف في إسناده، إذ روي عنه موقوفاً ومرفوعاً، واختلاف آخر في متنه، إذ روي مطولاً ومختصراً بألفاظ متعددة.

وحاصل ذلك: أن أصل الحديث رواه عن أبي هاشم ستة من تلاميذه - فيما وقفت عليه -، ولفظ الحديث إجمالاً ورد في أمرين:

الأول منهما: فضيلة الذكر بعد الوضوء، ولفظه: «**من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رِقٍّ، ثم طبع بطابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة**».

الثاني: فضيلة قراءة سورة الكهف.

فبعض الرواة عن أبي هاشم اقتصر على لفظ الذكر بعد

=

١٠١هـ، وقيل: ١٠٦هـ، وقيل: ١٠٩هـ، وروي له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبير (٥١٨/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٦/٣١)، وتهذيب التهذيب (١٧١/١١)، والتقريب(٧٥٤٠).

(١) هو: القيس الضبعي، أبو عبد الله البصري، ثقة مخضرم من الصالحين، توفي بعد الثمانين، روي له الجماعة إلا الترمذي. ينظر: التاريخ الكبير (١٤٥/٧)، والجرح والتعديل (١٠١/٧)، والثقات (٣٠٧/٥) وتهذيب الكمال (٦٤/٢٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٠/٨) والتقريب (٥٦١٧).

(٢) اسمه: سعد بن مالك بن سنان الخزرجى الأنصاري، كان من نجباء الصحابة، وعلمائهم، وفضلائهم، توفي سنة ٧٤هـ، روي له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبير (٤٤/٤)، والجرح والتعديل (٩٣/٤)، والاستيعاب (٦٠٢/٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٤/١٠)، والسير (١٦٨/٣) وتهذيب التهذيب (٤٧٩/٣)، والتقريب (٢٢٦٦)، والإصابة (٧٨/٣).

الوضوء، وهم: قيس بن الربيع، والوليد بن مروان، وروح بن القاسم، وفي أسانيد أحاديثهم ضعف.

وآخرون جمعوا بينهما في سياق واحد، وهم: هشيم بن بشير، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، على اختلاف بينهم وعنهم -كما سيأتي-.

وسوف أقصر التخريج والدراسة على رواياتهم:

* **طريق هشيم بن بشير**[١]:

أخرجه: أبو عبيد القاسم بن سلام[٢] - ومن طريقه النسفي[٣]، والذهبي[٤] -، والدارمي[٥] عن أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

- وابن الضريس[٦] - ومن طريقه الخطيب البغدادي[٧] - عن

(١) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، توفي سنة ١٨٣هـ، روي له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبير (٢٤٢/٨)، والجرح والتعديل (١١٥/٩) وتهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠) وتذكر الحفاظ (١٤٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨)، وتهذيب (٥٩/١١)، والتقريب (٧٣٦٢).

(٢) فضائل القرآن ص (٢٤٤).

(٣) القند في ذكر علماء سمرقند ص (٦١)، ووقع في إسناده سقط.

(٤) تاريخ الإسلام (٦٩٣/٧).

(٥) (٢١٤٣/٤) ح (٣٤٥٠).

(٦) فضائل القرآن ص (٩٩) رقم (٢١١).

(٧) تاريخ بغداد (١٣٤/٤).

أحمد بن خلف البغدادي(١).

- والبيهقي في (شعب الإيمان)(٢)، من طريق سعيد بن منصور.

أربعتهم: (أبو عبيد، وأبو النعمان، وابن خلف، وسعيد) عن هشيم، عن أبي هاشم به موقوفاً، بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**»، وهذا لفظ أبي عبيد، والبقية نحوه، عدا محمد بن الفضل ففي روايته: «**ليلة الجمعة**».

وأخرجه: الحاكم(٣) - وعنه البيهقي(٤) - من طريق نعيم بن حماد.

- والبيهقي في شعب الإيمان، وفضائل الأوقات(٥)، من طريق يزيد بن مخلد بن يزيد.

- والدار قطني(٦) معلقاً، من طريق الحكم بن موسى، ثلاثتهم: (نعيم، ويزيد، والحكم) عن هشيم، عن أبي هاشم به مرفوعاً، بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**». وهذا لفظ يزيد، ولفظ نعيم «**أضاء له**

(١) قال فيه الخطيب: (وهو شيخ غير معروف عندنا، وقد سقط من روايته أبو هاشم.
(٢) شعب الإيمان (٢/٤٧٤) ح (٢٤٤٤).
(٣) المستدرك (٢/٣٦٨).
(٤) السنن الكبرى (٣/٢٤٩)، والسنن الصغير (١/٢٣٥) ح (٦٠٦).
(٥) شعب الإيمان (٢/٤٧٥) ح (٢٤٤٥)، وفي (٣/١١٢) ح ٣٠٣٩) وفضائل الأوقات (١/٥٠٢) ح (٢٧٩).
(٦) العلل (١١/٣٠٨).

من النور ما بين الجمعتين».

قال الحاكم عن طريق نعيم: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه).

خلفه الذهبي إذ قال: (نعيم ذو مناكير).

* **طريق سفيان الثوري**(١):

أخرجه: عبد الرزاق(٢) - ومن طريقه الطبراني(٣).

- وابن أبي شيبة(٤)، ونعيم بن حماد(٥) عن وكيع بن الجراح.

- ونعيم بن حماد(٦)، والنسائي في (الكبرى)، وهو في عمل اليوم والليلة(٧) ، والحاكم(٨)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

- والبيهقي(٩) من طريق قبيصة بن عقبة.

(١) الإمام الحافظ الحجة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة ١٦١هـ، روي له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبرى (٩٢/٤)، والجرح والتعديل(٥٥/١)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١١)، وتذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، والسير (٢٢٩/٧)، وتهذيب التهذيب (١١١١/٤) والتقريب (٢٤٥٨)..

(٢) المصنف (١٨٦/١) ح (٧٣٠)، وفي (٣٧٨/٣) ح (٦٠٣٣).

(٣) الدعاء (١٤١/١) ح (٣٩١).

(٤) المصنف (٣/١)، وفي (٤٥٠/١٠).

(٥) الفتن (٥٦٢/٢) ح (١٥٧٩).

(٦) الفتن: (٢٦٤/٢) ح (١٥٨٢).

(٧) (٣٤٨/٩) ح (١٠٧٢٤) عمل اليوم والليلة رقم (٩٥٤).

(٨) المستدرك (٥٦٥/١) وفي (٥١١/٤).

(٩) شعب الإيمان (١١٢/٢) ح (٣٠٣٨).

أربعتهم: (عبد الرزاق، ووكيع، وابن مهدي، وقبيصة) عن سفيان، عن أبي هاشم به موقوفاً، بلفظ: «**من توضأ، ثم فرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك الله وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش، فلا تكسر إلى يوم القيامة، ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل، ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء نوره من حيث قرأها ما بينه وبين مكة**». وهذا لفظ عبد الرزاق.

وأما وكيع فذكر في رواية ابن أبي شيبة لفظ الوضوء، وفي رواية نعيم بن حماد قراءة الكهف ولفظه: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت أضاء له ما بينه وبين مكة، ومن قرأ آخرها ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه**».

واقتصر ابن مهدي في روايته على قراءة السورة ولفظه: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل، ومن قرأ سورة الكهف كان له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكة**».

وأما قبيصة فلفظه: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فأدرك الدجال لم يسلط عليه- أو قال: لم يضره-، ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء الله نوراً من حيث كان بينه وبين مكة**».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

* **طريق شعبة بن الحجاج**[١].

أخرجه: النسائي[٢] من طريق غندر محمد بن جعفر.

- والطبراني في الدعاء[٣] من طريق عمر بن مرزوق.

- وذكره البيهقي[٤] معلقاً من طريق معاذ بن معاذ.

ثلاثتهم: (غندر، وعمرو، ومعاذ) عن شعبة، عن أبي هاشم به موقوفاً، ولفظه: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من حيث يقرؤها إلى مكة، ومن قرأ آخر الكهف فخرج الدجال لم يسلط عليه**»، وهذا لفظ غندر، والبقية نحوه.

وأخرجه: النسائي[٥]، والطبراني[٦] - ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[٧]، والحاكم[٨] - وعنه البيهقي[٩] - من طريق يحيى

---

(١) هو: ابن الحجاج بن لورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة ١٦٠هـ، روى له الجماعة. ينظر: التاريخ الكبير (٢٤٤/٤)، والجرح والتعديل (١٢٦/١) وتهذيب الكمال (٤٧٩/١٢) وتذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، والسير (٢٠٢/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)، والتقريب (٢٨٠٥).

(٢) السنن الكبرى (٣٤٨/٩) ح (١٠٧٢٣)، عمل اليوم والليلة رقم (٩٥٣)..

(٣) الدعاء (١٤٠/١) ح (٣٨٨).

(٤) شعب الإيمان (٢١/٣).

(٥) السنن الكبرى (٣٤٨/٩) ح (١٠٧٢٢)، وعمل اليوم الليلة (٩٥٢).

(٦) المعجم الأوسط (٢٧١/٢) ح (١٤٧٨).

(٧) (٢٤٨/١).

(٨) المستدرك (٥٦٤/١).

(٩) شعب الإيمان (٢١/٣) ح (٢٧٥٤).

بن كثير.

و البيهقي[1] من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

- والدارقطني[2] معلقا من طريق ربيع بن يحيي.

ثلاثتهم: (يحيي، وعبد الصمد، وربيع) عن شعبة، عن أبي هاشم به مرفوعا، بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ثم جعلت في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة**».

وهذا لفظ يحيي عند الطبراني، والحاكم، و البيهقي، وعند غيرهما مختصراً دون لفظ الوضوء، ولفظ عبد الصمد نحوه، و لم أقف على لفظ ربيع.

قال الحاكم عن طريق يحيى: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، ورواه سفيان الثوري، عن أبي هاشم فأوقفه).

دراسة الاختلاف في الحديث

من خلال تخريج الحديث تبين أن مداره على أبي هاشم الروماني، وقد رواه عنه ثلاثة من تلاميذه، وهم: هشيم، والثوري،

(١) شعب الإيمان (٢/٢١) ح (٢٧٥٤).
(٢) العلل (١١/٣٠٨).

وشعبة، وقد اختلف عليهم في رواياتهم سنداً ومتناً حسب التفصيل التالي:

أولاً: الاختلاف على هشيم:

وقد اختلف عليه في إسناده ومتنه:

فأما الاختلاف في الإسناد فقد رواه عنه أصحابه على وجهين: موقوف، ومرفوع.

الوجه الأول: الموقوف.

وقد روى هذا الوجه أربعة، وهم:

* أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، الإمام الثقة، صاحب التصانيف(١).

* وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري، الملقب بعارم، وهو ثقة ثبت، حصل له تغير في آخر عمره(٢).

* وأحمد بن خلف البغدادي، وهو شيخ غير مشهور، كما قال الخطيب(٣).

* وسعيد وهو: ابن منصور أبو عثمان الخراساني، الإمام الثقة

---

(١) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، وتقريب التهذيب (٥٤٩٧)..

(٢) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٠) وتقريب التهذيب (٦٢٦٦).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١٣٤/٤).

الثبت[١].

الوجه الثاني: المرفوع:

وقد روي هذا الوجه ثلاثة من أصحابه، وهم:

* نعيم بن حماد: وهو أبو عبد الله الخزاعي المروزي، صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه، عارف بالفرائض، كما قال ابن حجر[٢].

* ويزيد بن مخلد بن يزيد، وقد ترجم له ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، والذهبي في المقتنى، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

* والحكم بن موسى وهو: أبو صالح القنطري البغدادي، صدوق[٤].

وقد حكم بعض الحفاظ بترجيح رواية الوقف عن هشيم:

فقال الدار قطني عن رواية الحكم بن موسى: (ووقفه غيره عن هشيم، وهو الصواب)[٥].

---

(١) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (١١/٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٨٦) وتقريب التهذيب (٢٤١٢).

(٢) تقريب التهذيب (٧٢١٥)، وينظر: تاريخ بغداد(١٣/٣٠٦)، وتهذيب الكمال (٢٩/٤٦٦)، والسير (١٠/٥٩٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٩/٢٩١)، والأسامي والكنى (٤/٢٨٣) والمقتني (١٩٢٣)..

(٤) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٨/٢٢٦)، وتهذيب الكمال (٧/١٣٦) والسير (١١/٥)، والتقريب (١٤٧٠).

(٥) العلل (١١/٣٠٨).

وقال البيهقي: (هذا هو المحفوظ موقوف)[١].

وقال ابن القيم بعد ذكر المرفوع: (وذكره سعيد بن منصور من قول أبي سعيد الخدري، وهو أشبه)[٢].

ووجه الترجيح ظاهر، إذ من رواه موقوفاً أكثر من حيث العدد، وأحفظ من حيث الضبط.

وعلى كل حال فقد تكلم في روايه هشيم مطلقاً.

قال الإمام أحمد رحمه الله - وهو ممن روى جملة الوضوء فقط عن هشيم بهذا الإسناد - (لم يسمعه هشيم من أبي هشام)[٣].

وقد وقفت على تصريح هشيم بالتحديث في رواية أبي عبيد، ومحمد بن الفضل، وسعيد بن منصور، ونعيم بن حماد، ولا شك أن التصريح يفيد السماع غالباً، لا سيما وأنه هنا وقع في رواية أربعة من أصحاب هشيم، فيستدعي هذا تأملا في نفي الإمام أحمد، وهل قال ذلك من أجل أنه تيقن عدم سماع هشيم لهذا الحديث، أو لأنه لم يقف على تصريح هشيم بالسماع؟ فإن قيل بالأول: جزمنا بأن روايات التصريح خطأ، وإن قيل بالاحتمال الثاني: فيكون إثبات السماع صحيحاً، ويقدم على نفي الإمام أحمد.

ومما يؤيد عدم سماعه له - في نظري- ما يلي:

---

(١) شعب الإيمان (٤٧٤/٢).
(٢) زاد المعاد (٣٧٦/١).
(٣) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - رقم (٢١٥٣).

١- شهرة هشيم بالتدليس، وشدته فيه.

قال الإمام أحمد: (التدليس من الريبة - وذكر هشيما - فقال: كان يدلس تدليسا وحشاً، وربما جاء بالحرف الذي لم يسمعه فيذكره في حديث آخر، إذا انقطع الكلام يوصله)[١].

٢- نفي الإمام أحمد للسماع، والإمام رحمه الله من أعلم الناس بحديث هشيم، وأعرفهم بتدليسه، فهو من أوائل شيوخه، وقد حفظ حديثه كله قبل وفاته[٢]، وقد نص الإمام على عدم سماع هشيم في أحاديث كثيرة[٣].

٣- وجود شيء من الاختلاف على هشيم في لفظ الحديث يقوي نفي السماع.

٤- مخالفة هشيم في لفظ الحديث لسفيان وشعبة - كما سيأتي - من القرائن التي يستأنس بها في ذلك.

وعليه: فيكون التصريح في بعض الطرق لا يدل على السماع، لا سيما مع النفي الصريح من إمام ناقد كأحمد رحمه الله، إذ يكون التصريح أحيانا خطأ من الراوي، أو تصحيفاً، أو صيغة أداء مطلقة لم يقصد بها المحدث إثبات السماع.

قال ابن رجب رحمه الله: (كثيراً ما يرد التصريح بالسماع، ويكون خطأ..، وكان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من

(١) العلل - رواية المروذي - رقم (٣١).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١/٢٩٥)، وحلية الأولياء (٩/١٦٣).
(٣) ينظر: العلل - رواية عبد الله - ففيه أحاديث كثيرة نفي الإمام فيها سماع هشيم.

الأسانيد، ويقول: هذا خطأ - يعني: ذكر السماع-...، وحينئذ فينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه، ويكون منقطعا)[١].

وأما الاختلاف على هشيم في متن الحديث.

فقد رواه جمهور أصحابه عنه بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**» أو بنحوه، أو معناه.

إلا محمد بن الفضل السدوسي ففي روايته: «**ليلة الجمعة**» بدل (يوم الجمعة).

ولعل ذلك من أوهام محمد بن الفضل، فإنه قد تغير في آخر حياته، وقد خالف من هم أكثر، وأحفظ منه[٢].

ووقع اختلاف آخر في متنه، ففي لفظ نعيم بن حماد: (أضاء له من النور ما بين الجمعتين).

وقد تفرد نعيم بهذا اللفظ من بين سائر الرواة عن هشيم، فجميعهم رووه بلفظ: «**ما بينه وبين البيت العتيق**» أو بمعناه.

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/٥٨٩-٥٩٤).

(٢) جمع الحافظ ابن حجر بين اللفظين، فيما نقله صاحب فيض القدير (٦/١٩٩) بقوله: (قال الحافظ ابن حجر في أماليه: كذا وقع في روايات (يوم الجمعة) وفي روايات (ليلة الجمعة) ويجمع بأن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها) وينظر: الفتوحات الربانية (٤/٢٢٩)، ولم أقف عليه في كتب ابن حجر رحمه الله.

وهذا من مناكير نعيم، فإنه صاحب مناكير، ويخطئ كثيراً، وخالف من هم أضبط منه حفظاً، وأكثر عدداً.

فتلخص من رواية هشيم: أنها موقوفة، ومشكوك في اتصالها، وأن اللفظ المحفوظ عنه: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**» أو نحوه.

ثانياً: الاختلاف على سفيان:

وضح من تخريج طرق حديث سفيان أنه رواه عن أبي هاشم موقوفاً، وقد رواه بعض أصحاب سفيان مرفوعا بلفظ الوضوء فقط، وليس لسورة الكهف فيه ذكر، فلم أطل بتخريج رواياتهم.

فأما روية سفيان من حيث المتن فرواه بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل، ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء نوره من حيث قرأها ما بينه وبين مكة**» أو بنحوه.

إلا قبيصة بن عقبة فقد تفرد عن بقية أصحابه بذكر يوم الجمعة، فرواه عنه بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فأدرك الدجال لم يسلط عليه – أو قال: لم يضره –، ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء الله نورا من حيث كان بينه وبين مكة**».

وقبيصة متكلم في روايته عن سفيان.

قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: (هو ثقة، إلا في حديث

سفيان الثوري ليس بذاك القوي).

وقال أحمد في روايته عنه (كان كثير الغلط)[١].

وقال يعقوب بن شيبة: (كان ثقة صدوقاً فاضلاً، تكلموا في روايته عن سفيان خاصة، كان ابن معين يضعف روايته عن سفيان)[٢].

فتحصل أن رواية قبيصة بذكر الجمعة شاذة، وقد خالف وكيعاً، وابن مهدي، وعبد الرزاق، فلم تقع هذه اللفظة في شيء من رواياتهم.

ثالثاً: الاختلاف على شعبة:

ظهر مما سبق الاختلاف عليه من وجهين أيضا: مرفوع وموقوف:

الوجه الأول: الموقوف:

* غندر محمد بن جعفر وهو: الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في حديث شعبة[٣].

* وعمرو بن مرزوق وهو: الباهلي مولاهم، أبو عثمان البصري، ثقة، إلا أن له أوهاما[٤].

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/٤٧٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٨١)، وشرح علل الترمذي (٢/٨١١، ٨١٢).

(٣) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٢٥/٥) وسير أعلام النبلاء (١٧/١٠٢)، والتقريب (٥٨٢٤).

(٤) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٢٢/٢٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٤٠٣)، =

* ومعاذ بن معاذ وهو: العنبري، أبو المثنى البصري، ثقة متقن، من ثقات أصحاب شعبة[١].

الوجه الثاني: المرفوع:

وهذا رواه عنه ثلاثة أيضاً، وهم:

* يحيى بن كثير وهو: العنبري مولاهم، أبو غسان البصـــري، ثقة[٢].

* عبد الصمد بن عبد الوارث وهو: التميمي العنبري مولاهم، أبو سهل البصري التنوري، ثبت في شعبة، صدوق في غيره[٣].

* وربيع بن يحيي وهو: الأشناني، أبو الفضل البصري، صدوق له أوهام[٤].

وقد صوب الأئمة رواية الوقف على الرفع.

فقد قال النسائي عـــن الرفـــع: (هـــذا خطـــأ، والصـــواب =

والتقريب (٥١٤٥).

====

(١) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (١٣١/١٣) وتهذيب الكمال(١٣٢/٢٨)وسير أعلام النبلاء (٥١/١٧) والتقريب (٦٧٨٧).

(٢) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٤٩٩/٣١) وسير أعلام النبلاء (٧١/١٨) والتقريب (٧٦٧٩)

(٣) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٩٩/١٨) وسير أعلام النبلاء (٤٧/١٨) والتقريب (٤١٠٨).

(٤) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٤١٧/٨) وتهذيب الكمال(١٠٦/٩) وسير أعلام النبلاء (٤٤٨/١٩) والتقريب (١٩١٣).

موقوف)[١].

وقال الطبراني: (رفعه يحيى بن كـثير عـن شـعبة، ووقفـه الناس)[٢].

وقال الدار قطني: (ورواه غندر، وأصحاب شعبة، عن شـعبة موقوفاً)[٣].

ووجه هذا الترجيح أن من روى الوقف أحفظ وأقـوى ممـن رفعه.

فغندر محمد بن جعفر أوثق أصحاب شعبة، كما هـو قـول جمهور النقاد، وكذا معاذ بن معاذ من ثقات أصحابه.

قال عبد الله بن المبارك: (إذا اختلف الناس في حديث شـعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم)[٤].

وقال الإمام أحمد: (ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر)[٥].

- وقال العجلي: (غندر من أثبت الناس في حديث شعبة)[٦]

وقال ابن عدي: (أصحاب شعبة: معاذ بن معاذ، وخالد بـن

(١) السنن الكبرى (٣٤٨/٩) عمل اليوم والليلة ص (٥٢٨) هامش رقم (٩٥٣)
(٢) الدعاء ص (١٤١)
(٣)العلل (٣٠٨/١١).
(٤)الجرح والتعديل (٢٧٠/١) وينظر: شرح علل الترمذي (٧٠٣/٢).
(٥) مسائل ابن هانئ رقم (٢٢٧٦، ٢٢٧٧) وينظر: شرح علل الترمذي (٧٠٢/٢).
(٦)معرفة الثقات (٢٣٤/٢)، وينظر: شرح علل الترمذي (٧٠٣/٢).

الحارث، ويحيى القطان، وغندر، وأبو داود خامسهم)[١].

وأما من رفعه عنه فليسوا من كبار أصحابه، فلا يصح صناعة تقديم روايتهم على رواية الوقف.

ومما يرجح ذلك - أيضاً- أنه قد تكلم في ثبوت بعض روايات الرفع:

فرواية عبد الصمد فيها ضعف، إذا الراوي عنه عبد الرحمن بن أبي الختري، و لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

وكذا رواية ربيع بن يحيى، ضعفها الدار قطني، إذ قال رحمه الله (وقيل: عن ربيع بن يحيى، عن شعبة مرفوعاً، و لم يثبت)[٢].

فيكون يحيى بن كثير قد تفرد بالرفع.

قال الطبراني في (الأوسط): (لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير)[٣].

فهذه رواية شعبة من حيث الإسناد.

وأما من حيث المتن فقد رواه بلفظ: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا من حيث يقرؤه إلى مكة، ومن قرأ آخر الكهف فخرج الدجال لم يسلط عليه**» فليس للجمعة ذكر في شيء من ألفاظ حديثه.

---

(١)الكامل (٣/٢٨٠) وينظر: شرح علل الترمذي (٢/٧٠٥).
(٢)العلل(١١/٣٠٨).
(٣) (٢/١٢٣) ح (١٤٥٥).

وخلاصة الحكم على حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

أن مدار إسناده على أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

والمحفوظ وقفه على أبي سعيد، ولا يصح رفعه.

قال البيهقي: (والمشهور موقوف)(١).

وقال الذهبي: (وقفه أصح)(٢).

وقال ابن حجر: (ورجال الموقوف في طرقه كلها أتقن من رجال المرفوع)(٣).

فهذا حكم إسناده.

وأما متنه فتبين – مما تقدم- أن تخصيص فضيلة قراءة سورة الكهف بيوم الجمعة أو ليلتها لم يرد عن أبي هاشم إلا من طريقين:

الأول: طريق هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، وقد تفرد بها هشيم عن الثوري، وشعبة، ولا شك في تقديمهما عليه إذا اجتمعا.

قال الحارث بن سريج: (قلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه – يعني: حصين بن عبد الرحمن – قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم، حتى يجتمعا، يعني:

---

(١) الدعوات الكبير (٤٢/١).

(٢)المهذب في اختصار السنن الكبير (١١٨١/٣).

(٣)ينظر: فيض القدير (١٩٩/٦) ولم أقف عليه في المطبوع من كتبه.

يجتمع سفيان وشعبة في حديث)[(١)].

كما أن رواية هشيم مشكوك في اتصالها بينه وبين أبي هاشـــم الرماني.

الثاني: طريق قبيصة عن الثوري، عن أبي هاشم، وقد تفرد بها قبيصة، عن سفيان، وروايته عنه ضعيفة لو تفرد، فكيف وقد خالف غيره.

فالحاصل: أن المحفوظ في الحديث وقفه علـــى أبي ســـعيد ﵁ بدون ذكر الجمعة فيه، إذ هذه الزيادة شاذة والله تعالى أعلم.

***

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٩١/١٤)، وتهذيب الكمال (٢٨٢/٣٠).

الحديث الثاني

حديث علي بن أبي طالب ﷺ

أخرجه: ابن مردوية[١] - ومن طريقه الضياء في المختارة[٢] - من طريق محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق.

- وأخرجه: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري[٣] - ومن طريقه الضياء المقدسي[٤] -.

كلاهما (محمد، وأبو الفضل) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، وإن خرج الدجال عصم منه**».

وهذا إسناد ضعيف، لأن مداره على عبد الله بن مصعب الجهني، وهو مجهول.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (١٠١/٩) والدر المنثور (٤٧٥/٩) وتخريج الإحياء (٤٤٧/١)..

(٢) الأحاديث المختارة (٥٠/٢/٥١) ح (٤٣٠).

(٣) جزء حديث أبي الفضل الزهري تخريج الجوهري (١٧٣/١) ح (١٢٧).

(٤) الأحاديث المختارة (٤٩/٢، ٥٠) ح (٤٢٩).

قال عبد الحق الإشبيلي: (سنده مجهول)[١].

وقال الحافظ العراقي: (قال ابن عساكر: وعبد الله بن مصعب وأبوه مجهولان)[٢].

وحكم بجهالته أيضاً: أبو الحسن بن القطان الفاسي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥].

قال الضياء المقدسي بعد تخريج الحديث: (في إسناده من لم أقف له على ترجمة)[٦].

***

(١) ينظر: تخريج الإحياء (٤٤٧/١).
(٢) ذيل الميزان ص (٤٢٢) رقم (٧٠٠) ولم أقف على كلام ابن عساكر في تاريخ دمشق.
(٣) بيان الوهم والإيهام (٦٠٥/٤).
(٤) ميزان الاعتدال (٥٠٦/٢).
(٥) لسان الميزان (١٦/٥).
(٦) الأحاديث المختارة (٥٠/٢).

الحديث الثالث

حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ

أخرجه: أبو الفضل الزهري(١)، والضياء المقدسي(٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد الجهني أبو ذؤيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه**».

وهذا حديث ضعيف، وعلته كسابقه، إذ مداره على عبد الله بن مصعب.

***

(١)جزء حديث أبي الفضل الزهري تخريج الجوهري (١/١٧٣) ح (١٢٧).
(٢)الأحاديث المختارة (٢/٥٠) ح (٤٣٠).

الحديث الرابع

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخرجه: ابن مردويه[١] – ومن طريقه الضياء المقدسي[٢] – عن محمد بن علي بن يزيد بن سنان، عن إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، عن إسماعيل بن خالد المقدسي، عن محمد بن خالد البصري، عن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء، يضيء يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين**».

وذكره الذهبي[٣] تعليقا من طريق إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، حدثنا محمد بن خالد البصري[٤]، حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، ففيه محمد بن خالد البصري الختلي.

---

(١) ينظر: الترغيب والترهيب (٥١٣/١) وتفسير ابن كثير (١٠٠/٩) والدر المنثور (٤٧٧/٩) وتخريج الإحياء (٤٤٧/١) والتلخيص الحبير (٧٢/٢).

(٢) المختارة – المخطوط – (٢٢٦/أ).

(٣) ميزان الاعتدال (٥٣٤/٣) وينظر: لسان الميزان (١١٢/٧).

(٤) الذي في الميزان: (حدثنا محمد بن خالد المقدسي، حدثنا محمد بن خالد البصري، حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم...) ففيه زيادة محمد بن خالد المقدسي، ولعله تصحيف، وقد ورد في لسان الميزان كما في إسناد ابن مردويه.

قال فيه ابن منده: (صاحب مناكير)[١].

بل قال ابن الجوزي: (كذبوه)[٢].

وشيخه في هذا الإسناد: خالد بن سعيد بن أبي مريم، مجهول.

قال ابن حجر: (قال ابن المديني: لا نعرفه)[٣].

وقال أبو الحسن ابن القطان: (مجهول)[٤].

ولذا يستغرب قول المنذري رحمه الله: (رواه أبو بكر ابن مردويه بإسناد لا بأس به)[٥].

وقد ضعف الحديث: النووي في المجموع[٦].

وقال ابن كثير: (وروى الحافظ أبو بكر ابن مردويه بإسناد غريب...، وهذا الحديث في رفعه نظر، وأحسن أحواله الوقف)[٧].

وقال المناوي: (وخبر الضياء عن ابن عمر يرفعه: «**من قرأ يوم الجمعة سورة الكهف سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء، يضيء له إلى يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين**» ففيه

---

(١) ينظر: الميزان (٥٣٤/٣)، واللسان (١١/٧، ١١٢).

(٢) الموضوعات الكبرى (٤٥/٢)، وينظر: ميزان الاعتدال (٥٣٤/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٣٦٤) واللسان (١١/٧، ١١٢) والكشف الحثيث (٢٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٩٥/٣).

(٤) بيان الوهم والإيهام (٥٣٧/٣).

(٥) الترغيب والترهيب (٥١٣/١).

(٦) (٤٢٣/٤).

(٧) تفسير القرآن العظيم (١٠٠/٩).

محمد بن خالد، تكلم فيه ابن منده وغيره، وقد خفي حالــه علــى المنذري حيث قال في الترغيب: لا بأس به، ويحتمــل أنــه مشّــاه لشواهده)[١]

***

(١) فيض القدير (٦/١٩٩).

الحديث الخامس

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

أخرجه: ابن مردويه[١] من حديث عائشة رضـــي الله عنـــها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها مـــا بين السماء والأرض، ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيـــادة ثلاثـــة أيام، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله مـــن أي الليل شاء**» قالوا: بلى يا رسول الله، قـــال: «**ســـورة أصـــحاب الكهف**».

و لم أقف على إسناده، حتى يتسنى لي الحكم عليه، وفي لفظه ما فيه.

***

(١) ينظر: الدر المنثور (٤٧٧/٩)، وفتح القدير (٢٦٨/٣) وتخريج الإحياء (٤٤٨/١).

الحديث السادس والسابع

حديثا ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم

أخرجه: الديلمي[(١)] من طريق إسماعيل بن أبي زياد، عن أبـن جريح، عن عطاء، عن أبي هريرة، وابن عباس ﭭ مرفوعا: «**من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعطي نوراً من حيث يقرؤها إلى مكة، وغفر له إلى يوم الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام، وصلى عليه ستون ألف ملك حتى يصبح، وعوفي من الداء، والدّبَيْلة، وذات الجنب، والبرص، والجذام، والجنون، وفتنة الدجال**».

وهذا إسناد واه جداً، من أجل إسماعيل بن أبي زياد، ويقال: ابن زياد الكوفي، قاضي الموصل.

قال فيه ابن عدي: (منكر الحديث).

وقال ابن حبان: (شيخ دجال).

وقال ابن حجر (متروك، كذبوه)[(٢)].

قال الزبيدي عن حديث أبي هريرة: (فيه إسماعيل بن أبي زياد متروك، كذبه الدار قطني، وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو

---

(١) مسند الفردوس (٣٥/٤) ح (٥٥٩٩) وينظر: إحياء علوم الدين (١٨٧/١) فقد ذكره، وفي لفظه بعض الاختلاف..

(٢) ينظر: الكامل (٣١٤/١) والمجروحين (١٥٦/١) وتهذيب الكمال (٩٦/٣) وتقريب التهذيب (٤٥٠).

الشيخ الأصبهاني)[١].

وقال الفتني عن حديث ابن عباس: (فيه إسماعيل كذاب، وآخران مجروحان)[٢].

وقال الشوكاني – علي لفظ حديث بمعناه لم يبين صحابيه: (وهو حديث طويل موضوع)[٣].

***

---

(١) تخريج الإحياء (١/١٤٣) وينظر: الضعفاء للدار قطني رقم (٨٥)، والميزان (١/٢٣١) والكشف الحثيث (٦٩، ٧٠)..

(٢) تذكرة الموضوعات (١/٥٦٥).

(٣) الفوائد المجموعة ص (٣١١).

الحديث الثامن والتاسع

حديثا البراء وابن عباس

أخرجه: الديلمي[(١)] من طريق سوار بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن البراء، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: **«من قرأ عشراً من سورة الكهف ملئ من قرنه إلى قدمه إيماناً، ومن قرأها في ليلة جمعة كان له نور كما بين صنعاء إلى بصرى، ومن قرأها في يوم جمعة قدم أو أخر حفظ إلى الجمعة الأخرى، فإن خرج الدجال بينهما لم يتبعه»**.

وهذا إسناد ضعيف جدا، علته سوار بن مصعب وهو: أبو عبد الله الهمداني الكوفي الأعمى.

قال فيه أحمد: (متروك الحديث).

وقال البخاري: (منكر الحديث).

وقال فيه أبو حاتم: (متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث).

وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف)[(٢)].

---

(١) مسند الفردوس (٣٤/٤ - ٣٥) ح (٥٥٩٩).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (١٦٩/٤) والضعفاء الصغير رقم (١٩٥)، والجرح والتعديل(٢٧١/٤)، والضعفاء للعقيلي (١٦٨/٢)، والكامل (٤٥٤/٤)، وميزان الاعتدال (٢٤٦/٢)، وبحر الدم رقم (٤١٧).

الحديث العاشر

حديث إسماعيل بن رافع[1]

أخرجه: ابن الضريس في فضائل القرآن[2] عن يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، شيعها سبعون ألف ملك؟ سورة الكهف، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى، وزاده ثلاثة أيام من بعدها، وأعطي نوراً يبلغ إلى السماء، ووقي من فتنة الدجال، ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من أي الليل شاء**».

وهذا إسناد فيه ثلاث علل:

الأولى: انقطاعه، بل إعضاله.

(١) هو رحمه الله: ابن عويمر، ويقال: ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزني مولاهم، أبو رافع القاص المدني، نزيل البصرة، وقد جرحه أكثر الأئمة، فقد تكلم فيه: أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، والدار قطني، وغيرهم. قال الذهبي في الكاشف: (ضعيف واه) وقال ابن حجر: (ضعيف الحفظ) ينظر: تاريخ الدوري عن ابن معين رقم (٢٤٥)، والتاريخ الكبير (٣٥٤/١)، والضعفاء للنسائي رقم (٣٢)، والضعفاء للعقيلي (٧٧/١)، والجرح والتعديل (١٦٨/٢)، والكامل (٢٨٠/١)، وتهذيب الكمال (٨٥/٣)، والميزان (٢٢٧/١)، والكاشف (٣٧٢)، والتقريب (٤٤٦)، وبحر الدم رقم (٧٦).

(٢) ص (٩٦) رقم (٢٠٣).

قال ابن حجر: (هذا سند معضل)[١].

الثانية: إسماعيل بن رافع، فهو ضعيف.

الثالثة: رواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن غير أهـــل بلـــده منكرة[٢]، وهذا منها.

***

(١) ينظر: الفتوحات الربانية (٤/٢٢٩، ٢٣٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣/١٦٣ - ١٨١).

المبحث الثاني

الآثار الواردة في الباب

تقدمت الإشارة إلى أن الآثار الواردة في ذلك ثلاثة فقط -فيما وقفت عليه-.

الأول: **أثر أبي المهلب الجرمي**(١).

أخرجه: ابن الضريس(٢) عن محمد بن مقاتل المروزي، عن خالد الواسطي، عن الجريري، عن أبي المهلب رحمه الله قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كان له كفارة إلى الجمعة الأخرى**».

وإسناده لا بأس به، إن كان الجريري سمع من أبي المهلب.

فأما رواية الواسطي عن الجريري فلم أقف على ما يدل هل هي قبل اختلاط الجريري أو بعده؟ لكن أخرج له من حديثه في الصحيحين.

(١) هو: أبو المهلب الجرمي البصري، عم أبي قلابة، اسمه: عمرو بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، ثقة مقل، روي عن: عمر، وعثمان، وغيرهما، ذكر في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، قال ابن حجر: (ثقة من الثانية) ينظر: الطبقات الكبرى (١٢٦/٧)، وتهذيب الكمال (٣٢٩/٣٤)، والإصابة (٤٠٠/٧)، والتقريب (٨٤٦٤).

(٢) فضائل القرآن ص (٩٨) رقم (٢٠٨).

الثاني: أثر أبي قلابة الجرمي(١).

أخرجه: البيهقي(٢) من طريق معمر(٣) ، عن الخليل بن مـــرة، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة قال: «**من حفظ عشر آيـــات من الكهف عصم من فتنة الدجال، ومن قرأ الكهـــف في يـــوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة، وإن أدركه الدجال لم يضره، وجاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن قرأ يس غفـــر له، ومن قرأها وهو جائع شبع، ومن قرأها وهو ضـــال هُـــدي، ومن قرأها وله ضالة وجدها، ومن قرأها على طعام خاف قلتـــه كفاه، ومن قرأها عند ميت هون عليه، ومن قرأها عنـــد امـــرأة عسر عليها ولدها يسر عليها، ومن قرأها فكأنما قـــرأ القـــرآن إحدى عشرة مرة، ولكل شيء قلب، وقلب القرآن يس**».

قال البيهقي – عقبة: (هذا نقل إليها بهذا الإسناد من قول أبي قلابة، وكان من كبار التابعين(٤)، ولا يقوله – إن صح ذلك عنه –

(١) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر البصري الجرمي، روي عن: أنس، وحذيفة، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وروى عنه: أيوب، وثابت البناني، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وغيرهم، قال ابن حجر: (ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها). ينظر: الطبقات الكبرى (١٨٣/٧)، وتهذيب الكمال (٥٤٢/١٤)، والسير (٢٤/٨)، وتقريب التهذيب (٣٣٥٣).

(٢) شعب الإيمان (٤٨١/٢) ح (٢٤٦٧).

(٣) وهو: ابن سليمان الرقي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة فاضل، كما في التقريب (٦٨٦٣).

(٤) في هذا نظر، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة – وهم الطبقة الوسطى من التابعين – وهو كذلك، فليست له رواية عن كبار الصحابة حتى يكون من كبار =

إلا بلاغاً).

وإسناد هذا الأثر ضعيف، الخليل بن مرة وهو: الضبعي البصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة.

قال فيه ابن حجر: (ضعيف)(١).

وقد خولف فيه:

فأخرج: ابن الضريس(٢) من طريق وهيب بن خالد الباهلي - وهو ثقة -، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة قال: «**من قرأ عشر آيات من سورة الكهف - قال أيوب: لا أدري من أولها أو من آخرها - لم تضره فتنة الدجال**».

فرواية الخيل منكرة لا تصح، والوجه المعروف رواية وهيب، وقد ثبت معناه مرفوعا من حديث أبي الدرداء - كما تقدم-.

الثالث: أثر خالد بن معدان(٣).

أخرجه: سعيد بن منصور(١) عن خالد بن معدان قال: «**من**

=

التابعين.

(١) التقريب (١٧٦٧)، وينظر: تهذيب الكمال (٣٤٢/٨).

(٢) فضائل القرآن ص (٩٧) رقم (٢٠١).

(٣) هو: ابن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الحمصي، روى عن: ثوبان، وأبي أمامة، وابن عمر، ومعاوية، وغيرهم، وعنه: الأحوص بن حكيم، وثابت بن ثوبان، وثور بن يزيد، وغيرهم، قيل: أدرك سبعين من الصحابة، قال ابن حجر: (ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٥٥/٧)، وتهذيب الكمال (١٦٧/٨)، واليسر (١٠٤/٨)، والتقريب (١٦٨٨)

قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل أن يخرج الإمام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة، وبلغ نورها البيت العتيق».

ولم أقف على سنده حتى أحكم عليه.

وكل هذه الآثار لا يثبت بها حكم، ولا يعتمد عليها في إثبات شرع، ومرد الأمر التوقف بدليل صحيح صريح.

***

(١) أورده: ابن قدامة القدسي في المغنى (٢٣٦/٣، ٢٣٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٩).

المبحث الثالث

كلام أهل العلم من المحدثين والفقهاء في ذلك

أكثر أهل العلم قالوا بمشروعية قراءة السورة يوم الجمعة، و لم أقف على خلاف لأحد منهم ينفي ذلك، وحكى بعضهم استمرار العمل به في كافة الأمصار، على مر الأعصار.

قال الشافعي: «وبلغنا أن من قرأ سورة الكهف وقي فتنة الدجال، وأحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في كل حال، وأنا في يوم الجمعة وليلتها أشد استحباباً، وأحب قراءة الكهف ليلة الجمعة ويومها، لما جاء فيها»(١)

وقال إسحاق بن إبراهيم: «خرجت مع أبي عبد الله إلى الجامع فسمعته يقرأ سورة الكهف»(٢).

وقال المرداوي مفيداً نص أحمد على ذلك: «ويقرأ سورة الكهف في يومها، هكذا قال جمهور الأصحاب، ونص عليه الإمام أحمد»(٣).

وقال ابن قدامة: «ويستحب قراءة الكهف يوم الجمعة، لما

---

(١) الأم (١/٣٥٥)، وينظر: معرفة السنن والآثار (٤/٤٢٠)، والمجموع في شرح المهذب (٤/٤٦٨)، ومغنى المحتاج (١/٢٩٠)، وحاشية ابن عابدين (٢/١٦٤).
(٢) ينظر: المغنى (٢/٦١٠).
(٣) الإنصاف (٥/٢٨١، ٢٨٢).

روي عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة، فإن خرج الدجال عصم منه**» رواه زيد بن علي في كتابه بإسناده، وعن أبي سعيد الخدري أنه قال: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**»، وقال خالد بن معدان: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة قبل أن يخرج الإمام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة، وبلغ نورها البيت العتيق**»(١).

وقال النووي: «يستحب أن يكثر في يومها وليلتها من قراءة القرآن، والأذكار، والدعوات، والصلاة على رسول الله ﷺ، ويقرأ سورة الكهف في يومها، قال الشافعي في كتاب الأم: وأستحب قراءتها في ليلة الجمعة»(٢).

وفي مجموع فتاوى ابن تيمية: «هل قراءة الكهف بعد عصر الجمعة جاء فيه حديث أم لا؟ فأجاب: الحمد لله، قراءة سورة الكهف يوم الجمعة فيها آثار، ذكرها أهل الحديث والفقه، لكن هي مطلقة يوم الجمعة، ما سمعت أنها مختصة بعد العصر، والله أعلم»(٣).

وقال الصنعاني على حديث النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام: «الحديث دليل على تحريم تخصيص ليلة الجمعة بالعبادة،

---

(١) المغني (٣/٢٣٦، ٢٣٧) وينظر: الكافي (١/٥٠٤) والفروع (٣/١٦٠)، والمبدع (٢/١٧٠)، والإنصاف (٥/٢٨١، ٢٨٢) ومنار السبيل (١/١٠٥)..
(٢) الأذكار ص (٢٤٧)، وينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ص (١٠٥).
(٣) (٢٤/٢١٥)، وينظر: الفتاوى الكبرى (٢/٣٦٧).

وتلاوة غير معتادة، إلا ما ورد به النص على ذلك، كقراءة سورة الكهف، فإنه ورد تخصيص ليلة الجمعة بقراءتها»[١].

***

(١) سبل السلام (٤٤٧/٢)، وينظر: فتح الباري لابن حجر(٣٥٣/٢).

خاتمة المبحث

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد حمداً لا يتناهى عدداً، ولا ينقضي أبداً، ففي ختام هذه الورقات أقيد للقارئ الكريم أبرز النتائج، وهي:

١- أهمية وأولوية دراسة مثل هذه الأحاديث التي اشتهر العمل بها، مع وجود شيء من الكلام في أسانيدها.

٢- كثرة طرق وأوجه أحاديث الباب، لا سيما حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

٣- أن أصل أحاديث الباب وأشهرها وأقواها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

قال ابن حجر: (وهو أقوى ما ورد في سورة الكهف)(١).

٤- أن حديث أبي سعيد مداره على أبي هاشم الرماني، وقد رواه عنه ستة من أصحابه، الذين ذكروا قراءة سورة الكهف ثلاثة فقط: هشيم، والثوري، وشعبة.

٥- أن الحديث روي عن أبي هاشم على وجهين: مرفوع، وموقوف، والمحفوظ، بل الصحيح صناعة: أنه موقوف على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، دون ذكر الجمعة فيه.

---

(١) ينظر: فيض القدير (١٩٨/٦)، ولم أقف عليه في المظنة من كتب ابن حجر رحمه الله.

٦- أن تخصيص فضيلة قراءة سورة الكهف بيوم الجمعة أو ليلتها في الحديث لم تأت عن أبي هاشم الرماني إلا من طريقين:

- طريق هشيم، وقد انفرد بها عن الثوري وشعبة، فلا تقبل مع مخالفته لهما، كما أن روايته مشكوك في اتصالها.

- طريق قبيصة، عن الثوري عن أبي هاشم، وقد انفرد قبيصة بهذا اللفظ في حديث سفيان، وقبيصة ضعيف في سفيان لو انفرد، فكيف مع المخالفة، ولمثل وكيع وابن مهدي!

فتلخص لنا: أن تخصيص قراءة السورة بيوم الجمعة أو ليلتها لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

٧- ما سوى حديث أبي سعيد مما ورد في الباب ضعيف جداً، وفي متون بعضها شيء من النكارة.

٨- أنه لا يثبت في ذلك حديث مرفوع إلى النبي ﷺ.

٩- أن المحفوظ في فضيلة قراءة شيء من السورة هو ما ورد في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: في أن من حفظ عشراً من أولها عصم من فتنة الدجال، وبمعناه من حديث النواس رضي الله عنه عند مسلم أيضاً، وإعلال أحاديث الباب بمثل هذا مما جرى به عمل الأئمة الحذاق، صيارفة نقد الأحاديث، وأطباء العلل.

قال ابن عراق: «وقد صح الحديث في العصمة من الدجال بحفظ بعض سورة الكهف من غير تقييد بيوم الجمعة، رواه مسلم من حديث أبي الدرداء، فالمستنكر من الحديث ما سوى ذلك، والله

أعلم»(١).

١٠- لم أقف - حسب جهدي - على شيء موقوف عن الصحابة ﷺ يفيد العمل بمدلول الحديث يوم الجمعة، وقد تأملت وراجعت ما كانوا يعملونه ويعتنون به في هذا اليوم فلم أقف على ما يفيد عنهم هذا العمل، ومثله لو كان لا يخفى، بل الهمم والدواعي متوافرة على نقله.

١١- لم أقف على خلاف بين أهل العلم في القول بمشروعية قراءة السورة يوم الجمعة، وأول من وقفت له على قول بمدلول الأحاديث الإمام الشافعي رحمه الله، ولعل من بعده تابعه عليه، وحجة أكثرهم: أن الحديث، وإن قيل بوقفه على أبي سعيد الخدري ﷺ، فمثله لا يقال بالرأي.

وهذا بناء منهم: على ثبوت لفظ الجمعة في الحديث، وفيه ما سبق.

ويمكن أن يقال: لعل مما يسند العمل بذلك الاحتجاج بالموقوف مطلقاً، ومن المعلوم أن قاعدة العمل أوسع من قاعدة النقد والاحتجاج، فلا يترتب على ذلك نفي المشروعية مطلقاً، فضلاً عن الحكم بالبدعة، أو الوصف بالإحداث، على أن الاسترواح إلى القول بأفضلية المداومة على قراءتها يوم الجمعة يحتاج إلى دليل أقوى من ذلك، والله تعالى أعلم.

---

(١) تنزيه الشريعة (٣٠٢/١).

وفي الختام: فهذا غاية جهدي، ومبلغ فهمي، فما كان في هذه الأسطر من صواب وحق فمن الله وحده، وهو الذي تفضل ومن به، وما كان من خطأ أو وهم فمن تقصيري وقصوري، ودين الله وأحكامه وشرعه بريئة منه.

رزقنا الله العلم النافع، والعمل الصالح، وجعلنا من أنصار دينه، والدعاة إلى سبيله على بصيرة، وصلى الله وسلم وبارك على محمد، وآله، وصحبه أجمعين.

***

فهرس لأهم المصادر والمراجع

١- **الإتقان في علوم القرآن**: للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه) تحقيق: مركز الدراسات القرآنيـــة، ط. الأولى، عـــام ١٤٢٦هـــ، في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٢- **الأحاديث المختارة**: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبـــد الواحد الضياء المقدسي (ت٦٤٣هـــ) تحقيق: عبـــد الملـــك بـــن دهيش.ط. الأولى. عام ١٠ ٤١هـــ، مكتبة النهضة الحديثـــة، مكـــة المكرمة.

٣- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـــ) تحقيق: شعيب الأرنـــؤوط، ط. الأولى، عام ١٤١٢ هـــ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤- **الأذكار**: الإمام الفقيه أبو زكريا يحيي بن زكريا النووي (ت٦٧٦هـــ)، تحقيق: شعيب الأرنـــاؤوط، ط. الثالثـــة، عـــام ١٤١٠هـــ، دار الهدى، الرياض.

٥-**الاستذكار**: الإمام الحافظ أبو عمر ابن عبد البر النمـــري (ت٤٦٣هـــ) تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معـــوض، ط. الأولى، عام ١٤٢١هـــ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـــ) تحقيق: علـــي محمـــد البجاوي، ط. الأولى، عام ١٤١٢هـــ، دار الجيل، بيروت.

٧- **الأم**: الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، ط. المصورة عن طبعة بولاق، عام ١٣٢١هـ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٨- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**: علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. الأولى، عام ١٤١٦هـ دار هجر، مصر.

٩- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط. الأولى، عام ١٤٠٥هـ، دار طيبة، الرياض.

١٠- **البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار**: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دمشق، ط. الأولى، عام ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

١١- **بدائع الفوائد**: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: على بن محمد العمران، ط، الأولى، عام ١٤٢٥هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

١٢- **بيان الوهم والإيهام**: أبو الحسن علي بن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. ط. الأولى، عام ١٤١٨هـ دار طيبة، الرياض.

١٣- **تاريخ الإسلام**: للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر تدمري، ط. الأولى، ١٤١١هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٤- **تاريخ الإسلام**: للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد، ط، الأولى، ١٤٢٤هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٥-**تاريخ أسماء الثقات**: أبو حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط. الأولى، عام ١٤٠٤هـ، الدار السلفية، الكويت.

١٦- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: أبو حفظ ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط. الأولى، عام ١٤٠٩هـ.

١٧- التاريخ الأوسط: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط. الأولى، عام ١٤١٨هـ، دار الصميعي، الرياض.

١٨- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩-تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، طباعة أم القرى بمكة.

٢٠- التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن

إبراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ) ط. الثانية، عام ١٤١١هـ، دار الفكر، بيروت.

٢١- **التاريخ والعلل**: لأبي زكريا يحيى بن معين برواية عباس الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط. الأولى، عام ١٣٩٩هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٢- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: أبو العلا محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، ط. الأولى، عام ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، (ت٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط.الثانية عام ١٤٠٣هـ، القيمة، بمباي، الهند، بيروت.

٢٤- **تذكرة الحفاظ**: الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط. الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥- **تعجيل المنفعة**: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط. الأولى، عام ١٤١٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٦- **تعريف أهل التقديس بمرات الموصوفين بالتدليس**: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الغفار البنداري، محمد أحمد عبد العزيز، ط. الأولي، عام ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧- تقريب التهذيب: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط. الأولى، عام ١٤١٦هـ، دار العاصمة، الرياض.

٢٨- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.

٢٩- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.

٣٠- تهذيب التهذيب: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصور عن ط. الأولى، عام ١٣٢٦هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.

٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. الأولى، عام ١٤١٣ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٢- الثقات: الإمام الحافظ محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٦هـ)، ط. الأولى، عام ١٤٠٢هـ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٣٣- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد

السلفي، ط. الأولى، عام ١٣٩٨هـ، الدار العربية للطباعة.

٣٤- **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**: رواية عبد الله بن أحمد، والمروذي، والميموني، وأبي الفضل صالح، تحقيق: محمد حسام بيضون، ط. عام ١٤١٠هـ، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت.

٣٥- **الجرح والتعديل**: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) مصور عن ط. الأولى، عام ١٣٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦- **جزء أبي الفضل الزهري**: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري (ت٣٨١هـ) تحقيق: د. حسن بن محمد البلوط، ط. الأولى، عام ١٤١٨هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

٣٧- **حاشية رد المحتار**: محمد أمين الشهير بابن عابدين، ط. الثانية، عام ١٣٨٦هـ، دار الفكر، بيروت.

٣٨- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. الأولى، عام ١٤٢٤هـ، دار هجر، مصر.

٣٩- **الدعاء**: الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط. الأولى، عام ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠- **الدعوات الكبير**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط، الأولى،

عام ١٤١٤هـ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

٤١- **ديوان الضعفاء والمتروكين**: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط. الأولى، عام ١٤٠٨ هـ دار القلم، بيروت.

٤٢- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي الميادييني، ط. الأولى، عام ١٤٠٦هـ، مكتبة المنار، الأردن.

٤٣- **الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: محمد بن إبراهيم الموصلي، ط. الأولى عام ١٤١٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٤- **زاد المعاد في هدي خير العباد**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، ط. الثالثة والعشرون، عام ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٥- **سبل السلام**: لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، إبراهيم الجميل، ط. الثالثة، عام ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٦- **السنن**: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عام ١٣٩٥هـ، دار

إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٧- السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: عزت عبيد الدعاس، ط. الأولى، عام ١٣٨٨هـ، دار الحديث، بيروت.

٤٨- السنن (المجتبى): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط.الثالثة، عام ١٤٠٩هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، بيروت.

٤٩- السنن: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق، أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠- السنن: لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، ط. الأولى، عام ١٤٢٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥١- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت٣٠٣هـ)، ط. الأولى، عام ١٤٢٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٢- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، عام ١٤١٣هـ، دار المعرفة، بيروت.

٥٣- سير أعلام النبلاء: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين،

ط. السابعة، عام ١٤١٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٤- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٧٢هـ) تحقيق: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.

٥٥- **شرح صحيح مسلم**: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) تحقيق: خليل الميس، ط. الأولى، عام ١٤٠٧هـ، دار القلم، بيروت.

٥٦- **شرح علل الترمذي**: للحفاظ أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط. الأولى، عام ١٤٠٧هـ، دار المنار، الأردن.

٥٧- **شعب الإيمان**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط. الأولى، عام ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٨- **صحيح مسلم**: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

٥٩- **الضعفاء**: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط. الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠- **الضعفاء والمتروكون**: الحافظ على بن عمر الدار قطني

(ت٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط. الأولى، عام ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

٦١- **علل الحديث**: الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، ط. الأولى عام ١٤٢٤هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

٦٢- **العلل الكبير**: للإمام أبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) تحقيق: حمزة ديب مصطفى، ط. الأولى، عام ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى، الأردن.

٦٣- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السفلي، ط. الأولى، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٦٤- **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ه)، (رواية المروذي، وصالح، والميموني)، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، ط. الأولى، عام ١٤٠٨هـ، الدار السلفية، بومباي، الهند.

٦٥- **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، (رواية ابنه عبد الله) تحقيق: وصي الله عباس، ط. الأولى، عام ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٦- **فتح الباري**: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: وتصحيح: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، عام ١٣٧٠هـ، المطبعة السلفية، القاهرة.

٦٧- **الفتن**: للإمام أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٩هـ)، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، عام ١٤١٤هـ، دار الفكر للطباعة.

٦٨- **الفتن**: للإمام أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٩هـ)، تحقيق: سمير الزهيري، ط. الأولى، عام ١٤١٢هـ، دار التوحيد، القاهرة.

٦٩- **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب**: الحافظ شيرويه الديلمي، تحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، ط. الأولى، عام ١٤٠٨هـ، دار الريان للتراث، القاهرة.

٧٠- **الفروع**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح (ت٧٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. الأولى، عام ١٤٢٤هـ مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧١- **فضائل القرآن**: أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي ابن الضريس (ت٢٩٤هـ)، تحقيق: عروة بدير، ط. الأولى، عام ١٤٠٨هـ، دار الفكر، سوريا.

٧٢- **فضائل القرآن**: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، عام ١٤٢٠هـ، دار ابن كثير، دمشق، وبيروت.

٧٣- **فيض القدير**: عبدالرؤوف المناوي. ط. الأولى، عام ١٣٥٦هـ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٧٤- القند في ذكر علماء سمرقند: نجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، ط. الأولى، عام ١٤٢٠هـ، مرآة التراث، طهران.

٧٥- الكاشف: للحفاظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة، ط. الأولى، عام ١٤١٣هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

٧٦- الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل: موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ط. الأولى، عام ١٤١٨هـ، دار هجر، مصر.

٧٧- الكامل في ضعفاء الرجال: الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ط. الثالثة، عام ١٤٠٩هـ، دار الفكر، بيروت.

٧٨- كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (ت١٠٥١هـ)، عام ١٣٩٤هـ، مطبعة الحكومة، مكة.

٧٩- الكواكب النيرات: أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ) تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط. الأولى، عام ١٤٠١هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

٨٠- لسان الميزان: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط. الأولى، عام

١٤٢٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٨١- **المبدع في شرح المقنع**: الإمام برهان الدين أبن مفلح (ت٨٨٤هـ) تحقيق: زهير الشاويش، ط. الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٢- **المجروحين**: الحافظ محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عام ١٤١٢هـ، دار المعرفة، بيروت.

٨٣- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: الحافظ نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، ط. الثالثة، عام ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨٤- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**: جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي، وابنه محمد، ط. الأولى، عام ١٣٩٨هـ.

٨٥- **المجموع في شرح المهذب**: الإمام أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق: محمد نجيب المطيعي، عام ١٤١٥هـ، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٨٦- **المحلي**: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

٨٧- **مختصر سنن أبي داود**: ومعلم السنن، وتهذيب مختصر

السنن، الحافظ المنذري (ت٦٥٦هـ)، وأبو سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ)، والإمام ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الباز بمكة، ودار المعرفة ببيروت.

٨٨- **المراسيل**: الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، ط. الثانية، عام ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٩- **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**: برواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ (ت٢٧٥هـ) تحقيق: زهير الشاويش، ط. الأولى، عام ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٠- **المستدرك على الصحيحين**: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

٩١- **المسند**: الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. الثانية، عام١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩٢- **المسند**: أبو داود الطيالسي سليمان بن الجارود (ت٢٠٤هـ) تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، ط. الأولى، ط. الأولى، عام ١٤١٩هـ، دار هجر، مصر.

٩٣- **المسند**: الإمام أحمد بن علي بن المثني أبو يعلي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط. الأولى، عام ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

٩٤- المسند: الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، ط. الأولى، عام ١٤٢١هـ، دار المغني، ودار ابن حزم، الرياض.

٩٥- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. الثانية عام ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٦- المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، الدار السلفية، الهند.

٩٧- المعجم الأوسط: الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود الطحان، ط. الأولى، عام ١٤٠٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

٩٨- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. الثانية، عام ١٤٠٥هـ، مطبعة الأمة، مطبعة الزهراء الحديثة، بغداد.

٩٩- معرفة الثقات: الإمام أحمد بن عبد الله العجلي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط. الأولى، عام ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١٠٠- معرفة الرجال: للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٠هـ) رواية ابن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، عام ١٤٠٥هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٠١- معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، ط. الأولى، عام ١٤١١هـ، دار الوعي، حلب، والقاهرة.

١٠٢- المغني: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، ود. عبد الفتاح الحلو، ط. الثانية، عام ١٤١٢هـ، دار هجر، مصر.

١٠٣- المغني في الضعفاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، ط. الأولى، عام ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٤- مغني المحتاج: محمد الشربيني الخطيب، دار الفكر، بيروت.

١٠٥- المنار المنيف: الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق: د. عبد الفتاح أبو غدة، ط. الثانية، عام ١٤٠٢هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

١٠٦- منهاج السنة النبوية: شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية (٧٢٨هـ) تحقيق: محمد رشاد سالم، ط. الثانية، عام ١٤١١هـ، طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٠٧- المهذب في اختصار السنن الكبير: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط. الأولى، عام ١٤٢٢هـ، دار الوطن، الرياض.

١٠٨- **الموطأ**: الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عام ١٤٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٩- **ميزان الاعتدال**: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

١١٠- **نصب الراية**: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ط. الثانية، عام ١٣٩٣هـ، المجلس العلمي.

١١١- **نيل الأوطار شرح منتقي الأخبار**: الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ط. الثالثة، عام ١٣٨٠هـ، طبعة الحلبي، مصر.

***

فهرس الموضوعات